ولوكسمبورج ، والسبب كذلك في انتهاكه · وحياد سويسرا ، ان كان قد حظي في البداية ، بشيء من الاحترام فلان جيرانها ( او اثنين منهم على الاقل ) كانوا اقوياء ، وكان لكل منهم مصلحة خاصة في الحفاظعلىهذا الحياد · ولكن ، ما ان تغير الوضع واستطاعت احدى الدول المجاورة ( وهي فرنسا النابليونية ) التغلب على الاخرين حتى اصبح حياد سويسرا ، بالنسبة اليها ، « كلمة جوفاء » ، فعمدت الى ضم قسم من الكانتونات السويسرية اليها · واحجام هتلر عن مهاجمة سويسرا لم يكن بدافع الاحترام لحيادها ، بل لانه كان يصعب عليه ، قبل اجتياح هولندا وبلجيكا وفرنسا ، احتلال بلد كسويسرا يتكون من جبال شاهقة ويتمتع بجيش شديد المراس · وبعد ان احتل معظم اوروبة لم يعاود التفكير في غزو سويسرا لانه لم يعد لها ولحيادها اهمية استراتيجية (٦) ·

رابعا ـ **الحياد والتحييد**

المطالبون بالحياد اللبناني يستعملون غالبا كلمة : تحييد · والفرق شاسع بين الحياد والتحييد في القانون الدولي العام · فالحياد يطبق على دولة مستقلة بكاملها ، بينما لا يطبق التحييد الا على جزء من اقليم دولة معينة · والحياد لا يعني حرمان الدولة من حق التسلح ، بينما يحتم التحييد تجريد الجزء المحيد من السلاح ·

وللتحييد اغراض ، اهمها : ابعاد الخصومات العسكرية عن منطقة متنازع عليها ، او حماية بلد من خطر الاعتداء المفاجيء عليه ، او توفير ضمانات امنية لدولة مجاورة ·· وقد ينشأ التحييد باتفاق جماعي · وقد يفرض احيانا على دولة دون ان تكون طرفا في المعاهدة · وكثيرا ما يكون التحييد من اجل تطبيق بعض الانظمة الدولية على القنوات والمضايق والانهار ·

ومن اشهر الامثلة على التحييد : تحييد منطقة السافوا الفرنسية ( ما بين عامي ١٨١٥ و ١٩١٩ ) ، وتحييد جزر اولاند بين روسيا وفنلندا بعد حرب القرم ، وتحييد المنطقة الواقعة بين السويد والنروج بعد زوال الاتحاد بينهما في العام ١٩٠٥ ، وتحييد قناة السويس والمضايق التركية في بعض الفترات الزمنية ·

ومما لا شك فيه ان المنادين بتحييد لبنان لا يقصدون البتة تحييد قسم منه · انهم يجانبون التعبير الصحيح ، فهم يبغون تحييد لبنان كله ، اي تحويله الى دولة حيادية تعلن حيادها في دستورها ، وتعترف به وتضمنه بقية الدول · ان كلمة تحييد ، في مخيلاتهم وامانيهم ، مرادفة لكلمة حياد قانوني ·